مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الاستراتيجية الأمريكية في أفريقيا ما بين (٢٠١٧-٢٠٢٤)

م.م. نادرة وهاب احمد *

المقدمة

تحتل أفريقيا موقعاً مركزياً في الاستراتيجيات الدولية لما تزخر به من ثروات طبيعية واسعة وأسواق واعدة وموقع جغرافي استراتيجي يمنحها دوراً محورياً في صياغة معادلات الأمن الإقليمي والدولي وقد جعلت هذه العوامل القارة محط اهتمام متنامٍ، ليس فقط لفرصها الاقتصادية، بل أيضاً لدورها المباشر في قضايا الأمن العالمي، من مكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة، إلى ضبط تدفقات الهجرة غير الشرعية وتأمين الممرات البحرية الحيوية, في هذا السياق برز الحضور الأمريكي بشكل متزايد خلال العقد الأخير، إذ لم يكن توجه الولايات المتحدة نحو أفريقيا بعيداً عن سباق النفوذ مع قوى دولية صاعدة كالصين وروسيا، إلى جانب الاتحاد الأوروبي الذي يسعى بدوره لترسيخ موقعه في القارة. ورغم أن الاهتمام الأمريكي بأفريقيا يعود إلى ما بعد الحرب الباردة، فإن السنوات الأخيرة كشفت عن تحولات لافتة في الأولويات تبعاً لاختلاف الرؤى بين الإدارات الأمريكية وتباين أدواتها السياسية والاقتصادية والأمنية و يمثل التنافس الدولي على أفريقيا مسألة أوسع من النزاع على المصالح الآنية ، إذ يمثل في جوهره محاولة لإعادة صياغة موازين القوى على المستوى العالمي. ومن هنا تتجلى أهمية دراسة الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا بين عامي ٢٠١٧ و٢٠٢٤، بما يسمح بتوضيح طبيعة هذه المقاربة ورصد عناصر الاستمرارية والتغير في مسارها، خصوصاً مع اختلاف أسلوب إدارة الرئيس دونالد ترامب عن إدارة الرئيس جو بايدن, فقد اتسمت الأولى بتركيز أكبر على المقاربة الأمنية والاعتبارات الاقتصادية ذات الطابع البراغماتي، بينما اتجهت الثانية إلى استعادة نهج دبلوماسي تقليدي يقوم على الشراكات المتعددة الأطراف والتشديد على الديمقراطية وحقوق الإنسان وقضايا التنمية المستدامة .وعلى الرغم من تباين الأسلوبين،

* الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية
nadra.w.ahmed@aliraqia.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بقيت المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة متمحورة حول حماية أمنها القومي، مواجهة التهديدات الإرهابية، ضمان استقرار خطوط الملاحة ومصادر الطاقة، وموازنة نفوذ القوى المنافسة في القارة.

أهمية البحث/ تنبع أهمية هذا البحث من كونه يقدّم قراءة تحليلية مقارنة للاستراتيجية الأمريكية في أفريقيا في مرحلة اتسمت بتصاعد التنافس الدولي على القارة وتحوّلها إلى ساحة مركزية لإعادة تشكيل موازين القوى العالمية. ويسهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بفهم طبيعة الاستمرارية والتغير في الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا، من خلال تقييم فاعلية الخيارات الاستراتيجية المتبعة وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الإقليمية والدولية، بما يعزز النقاش الأكاديمي حول دور أفريقيا في الاستراتيجيات الكبرى للقوى الدولية.

هدف البحث / يهدف هذا البحث إلى تحليل الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٧–٢٠٢٤)، من خلال دراسة أولويات وأدوات الإدارات الأمريكية المتعاقبة، ولا سيما إدارتي الرئيس دونالد ترامب والرئيس جو بايدن، مع التركيز على جوانبها الأمنية والاقتصادية. كما يسعى إلى تقييم مدى قدرة هذه الاستراتيجية على حماية المصالح الأمريكية ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية، ورصد انعكاساتها على الاستقرار الإقليمي ومكانة الولايات المتحدة في القارة ضمن سياق التنافس الدولي.

إشكالية البحث / تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى أسهمت التغيرات في القيادة السياسية الأمريكية بين إدارتي الرئيس دونالد ترامب والرئيس جو بايدن في إحداث تحول في الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا، من حيث الأهداف والأدوات والمجالات الحيوية، في ظل تصاعد التنافس الدولي على القارة؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية، أبرزها:

١- ما المحددات السياسية والأمنية والاقتصادية التي شكّلت الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا خلال ادارة الرئيس دونالد ترامب؟

٢- كيف تجلت مظاهر الاستمرارية أو التغير في الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا خلال ادارة الرئيس جو بايدن مقارنة بالإدارة السابقة؟

٣- ما طبيعة انعكاسات هذه الاستراتيجيات على الدول الأفريقية، ولا سيما في مجالات الأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية؟

٤- هل تمثل الفترة (٢٠١٧–٢٠٢٤) تحولاً بنيوياً في الرؤية الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا، أم أنها تعكس اختلافاً في الأسلوب السياسي مع ثبات المصالح الاستراتيجية الأساسية؟

فرضية البحث: يفترض هذا البحث أن الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٧–٢٠٢٤) اتسمت بدرجة عالية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

من الاستمرارية في أهدافها الجوهرية المرتبطة بالمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، في مقابل تغير ملحوظ في أدوات التنفيذ وأنماط الخطاب السياسي بين إدارتي الرئيس دونالد ترامب والرئيس جو بايدن، بما يعكس اختلافاً في الأسلوب السياسي أكثر منه تحولاً بنيوياً في جوهر الرؤية الاستراتيجية.

منهجية البحث: يعتمد البحث على مقاربة منهجية مزدوجة, اذ وظف المنهج التحليلي المقارن لتقييم التحولات والثوابت في الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا بين إدارتين متعاقبتين (ترامب وبايدن). وبالتوازي مع ذلك، استند البحث الى المنهج الوصفي لتوثيق وتحليل مسارات التحرك الأمريكي، بدءاً من التصريحات السياسية, الاستراتيجيات المعلنة وصولاً إلى المؤشرات الميدانية والاقتصادية التي تعكس ثقل الحضور الأمريكي في القارة.

هيكلية البحث: يتوزع هذا البحث على ثلاثة مباحث رئيسية، تتناول كل منها جانباً محدداً من الاستراتيجية الأمريكية تجاه القارة الأفريقية، وذلك ضمن إطار زمني مقارن بين ادارتي الرئيس دونالد ترامب والرئيس جو بايدن. ويهدف هذا التقسيم إلى تحقيق تدرج منطقي في عرض الموضوع، بدءاً من التأسيس النظري لفهم أهمية أفريقيا في السياق الدولي، وصولاً إلى تحليل السياسات الأمريكية في كل مرحلة رئاسية على حدة.

يُعنى المبحث الأول بتقديم خلفية عامة عن القارة الأفريقية، من خلال البحث في أهميتها الجيوسياسية والاقتصادية في النظام الدولي المعاصر، ثم الانتقال إلى استعراض ملامح الاستراتيجية الأمريكية العامة تجاه أفريقيا، بما يشمل الأهداف الكبرى والمبادرات البارزة التي شكّلت توجهات واشنطن في القارة.

أما المبحث الثاني، فيركّز على تحليل الاستراتيجية الأمريكية خلال ادارة الرئيس دونالد ترامب الاولى، من خلال مطلبين أساسيين: الأول يتناول االجانب الأمني، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، تقليص التواجد العسكري، والتعامل مع التهديدات العابرة للحدود, والثاني يسلّط الضوء على الجانب الاقتصادي، من حيث طبيعة الاستثمارات، المساعدات، والتوجهات التجارية التي اتسم بها الخطاب السياسي في تلك المرحلة.

ويأتي المبحث الثالث ليحلّل الاستراتيجية الأمريكية فيفترة ادارة الرئيس جو بايدن، عبر مطلبين أيضاً: يُعالج الأول الجانب الأمني، مع التركيز على الشراكات الأمنية، دعم الاستقرار، والتعاون متعدد الأطراف, بينما يتناول الثاني الجانب الاقتصادي، من خلال دراسة المبادرات التنموية، دعم الديمقراطية، وتمكين المجتمعات الأفريقية في إطار رؤية أكثر انفتاحاً وتعددية.

ويُختتم البحث بخاتمة تتضمن عرضاً لأبرز النتائج التي توصّل إليها البحث، وتحليلاً لطبيعة التحول أو الاستمرارية في الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا، مع تقديم توصيات مستقبلية يمكن أن تفيد الباحثين وصناع القرار

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

في فهم ديناميكيات العلاقات الدولية في القارة.

المبحث الأول: . أهمية قارة افريقيا وانعكاساتها على الاستراتيجية الأمريكية

تُعدّ قـارة أفريقيا من أبـرز الفواعل الجغرافية والسياسـية في النظام الدولـي المعاصر، نظراً لما تمتلكه من موقع استراتيجي وثروات طبيعية هائلـة، فضلاً عـن تركيبتها السـكانية الشـابة وتنوعها الثقافي. وقد جعلتها هذه العوامل محوراً للتنافـس الدولـي، حيـث تتقاطع فيهـا مصالح القـوى الكبرى، وتُطرح فيهـا رهانات التنمية، الأمـن، والاسـتقرار, في هذا المبحث، نسـلط الضوء على الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لأفريقيا وابرز ملامح الاسـتراتيجية الامريكية في افريقيا، ونحلـل كيف تؤثر هذه الأهمية في العلاقات الدولية، وفي مستقبل القارة نفسها

المطلـب الأول: الأهميـة الجيوسياسـية والاقتصادية لأفريقيا

شـهد العالم خلال السـنوات الأخيـرة تحولات سياسـية متسـارعة رافقتها أزمـات وتوترات متزايدة، كان لها أثر واضح في طبيعة العلاقات الدوليـة, وفـي هـذا السـياق، بـرزت الأهمية الجيوسياسـية والاقتصاديـة لأفريقيـا كعامـل أساسي في تفسير هذه التحولات، نظرًا لدورها في توجيه سياسـات الدول وصياغـة خياراتها الاسـتراتيجية، فضلاً عن موقعهـا الحيوي في التفاعلات الاقتصادية والإقليمية والدولية، وما تحمله من موارد طبيعية واستثمارات تؤثر في ميزان القوى العالمي.

تشير الأهمية الجيوسياسـية للدولة إلى موقعها الجغرافـي الحيوي، وما يحملـه من قيمة كأحد العناصر الأساسـية في التوازن الاسـتراتيجي الدولـي. ويُبـرز هذا الموقـع دوره في صياغة اسـتراتيجيات القـوى الكبـرى، بالإضافة إلى تأثيـره المباشـر علـى ديناميـات الصراعات الإقليمية واستخدامه ضمن الخطط الاستراتيجية الشـاملة لتحقيق المصالح الوطنيـة والدولية[١] ويعد موقع القارة الافريقية الأهم على مسـتوى العالم على الصعيد الجيوبوليتكي لانها تتوسـط الممرات الملاحية بين القارات فهي تطل على اهم الممـرات البحرية مثل مضيق جبل طارق , قناة السـويس ,رأس الرجاء الصالح , مضيق باب المنـدب , ويحيط بالقارة الكثير من الجزر التي تطل على المحيطين الأطلسي والهندي[٢]

وتعد قـارة إفريقيا إحدى القارات الرئيسـة في العالـم، إذ تحتـل مـا يقـارب ٦٪ مـن إجمالي مسـاحة سـطح الأرض. وتبلغ مسـاحتها نحو ٣٠,٢ مليـون كيلومتـر مربع، وهـو ما يعادل قرابة ٢٠,٤٪ من مسـاحة اليابسة عالميًا. هذه المساحة الشاسعة تجعل إفريقيا ثاني أكبر قارات العالم بعد آسيا من حيث الامتداد الجغرافي.[٣]

من الناحية السـكانية، تسـتوعب القارة حوالي ١٥٪ من سـكان العالم، وهو ما يعكس أهميتها الديموغرافيـة. ويتميـز المجتمـع الإفريقـي بخصائـص بنيويـة لافتة، حيـث إن ما يقارب ٥٠٪ من السـكان تقل أعمارهم عن ١٩ عامًا، في حين لا تتجاوز نسـبة كبار السـن ممن تزيد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

أعمارهم عن ٦٥ عامًا ٢٪ فقط. هذه التركيبة العمرية تُظهر أن إفريقيا قارة شابة، وهو ما ينعكس على طبيعة التحديات والفرص التنموية فيها, ويمثل موقع القارة الأفريقية عنصراً محورياً يجعلها بمثابة همزة وصل بين قارات العالم، خاصة في مناطقها الشمالية والشمالية الشرقية، التي تتحكم في حركة المواصلات الدولية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا. وقد منح هذا الموقع أفريقيا دوراً مركزياً في التفاعلات السياسية والأمنية على المستوى الإقليمي، حيث يؤثر مباشرة في سياسات الدول الكبرى في هذه القارات ويجعلها لاعباً رئيسياً ضمن استراتيجياتها الإقليمية والدولية.(٤)

و يُشكّل الموقع الجغرافي لإفريقيا عنصرًا استراتيجيًا بالغ الأهمية، إذ يمنحها قدرة مميزة على الارتباط بمراكز الثقل الحضاري والاقتصادي في القارات الأخرى. هذا البعد المكاني يساهم في تعزيز شبكات التواصل وتيسير حركة الأنشطة الاقتصادية، بما يفتح المجال أمام المنافسة والتكامل مع النظام العالمي. ومن خلال استثمار هذه المزايا، تستطيع القارة الإفريقية تطوير قدراتها الحضارية والاقتصادية والاجتماعية، بما ينسجم مع متطلبات التنمية المعاصرة ويعزز مكانتها في المشهد الدولي(٥)

إن هذا الموقع الجيواستراتيجي للقارة الأفريقية جعل منها ساحة تنافس اقتصادي وسياسي وأمني بين القوى العالمية، الأمر الذي يفرض عليها جملة من التحديات الجغرافية والاستراتيجية والأمنية. كما أن تموضع أفريقيا في قلب العالم أكسبها أهمية خاصة من الناحية الجغرافية والاستراتيجية، وجعلها محورًا رئيسيًا في حسابات القوى الدولية.

واقتصاديا , تُعد القارة الإفريقية إحدى الركائز الأساسية في الاقتصاد العالمي المعاصر، لما تمتلكه من موارد طبيعية استراتيجية وأسواق واعدة وقوى بشرية متنامية. وقد أسهم موقعها الجغرافي واتساع رقعتها وتنوع بيئاتها الطبيعية في جعلها محوراً مهماً لحركة التجارة الدولية والاستثمارات العابرة للحدود. وتزداد الأهمية الاقتصادية لإفريقيا في ظل التحولات المتسارعة في الاقتصاد العالمي، ولا سيما مع تصاعد الطلب على المواد الأولية والمعادن الحيوية, وبناءً على ذلك، باتت القارة الإفريقية تحتل موقعاً متقدماً في حسابات القوى الاقتصادية الكبرى.

اذ تتمتع القارة الإفريقية بوفرة كبيرة في الموارد الطبيعية، و تمتلك احتياطيات واسعة من المعادن الثمينة، من بينها الذهب والليثيوم، إضافة إلى الغابات الكثيفة من الأخشاب الصلبة، فضلاً عن تنوعها في المحاصيل والفواكه الاستوائية. كما تُعد إفريقيا من أبرز الأقاليم العالمية من حيث احتياطيات المعادن ذات الأهمية الاستراتيجية، ولا سيما عنصر اليورانيوم الذي يُستخدم في الصناعات النووية, وتسهم القارة الإفريقية بما يزيد على ٢٠٪ من إجمالي الإنتاج العالمي لليورانيوم، وتُعد كل من النيجر وناميبيا وجنوب إفريقيا من أهم الدول

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المنتجــة له. وتشــير التقديرات إلــى أن إفريقيا تمتلك ما يقارب ثلث الاحتياطي العالمي من هذا العنصــر. إلى جانب ذلك، ســجلت القارة خلال السنوات الماضية مســتويات مرتفعة من إنتاج الذهب، مما يعكــس ثقلها المتزايد في الاقتصاد العالمي للموارد الطبيعية[٦]

وتلعــب موارد النفط في القــارة الإفريقية دوراً محورياً في دعــم اقتصادات العديد من الدول ، وتُعد من المصادر الأساسية للإيرادات الحكومية والعمــلات الأجنبية في دول مثل نيجيريا وليبيا والجزائــر وأنغولا ومصــر. وتُشــير البيانات الإحصائيــة إلــى أن إجمالــي احتياطيات النفط في إفريقيــا يقدَّر بنحو ١٢٥ مليــار برميل، ما يجعلها من بين القارات الغنية بهذا المورد الهام فــي الســياق العالمي، رغم التفــاوت الكبير في مستويات الإنتاج بين الدول المختلفة[٧] ,و تشير بيانات المفوضية الافريقية للطاقة إلى أن إنتاج القارة يمثــل حوالي ١١٪ من الإنتــاج العالمي للنفــط، بينمــا تبلــغ احتياطاتها نحــو ٨٪ وفق تقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وتتركــز هذه الاحتياطيات بشــكل أساســي في منطقة غرب أفريقيا، ولا ســيما في خليج غينيا, ويؤكد هذا الواقع الأهمية الاستراتيجية لأفريقيا فــي تأمين احتياجات القوى الكبرى من الطاقة، حيث تُقسم المناطق النفطية في القارة إلى أربعة أقاليم رئيســية: شــمال أفريقيا، غــرب أفريقيا، وسط وشرق أفريقيا، وجنوب أفريقيا.[٨]

وهذا يفســر تزايد الاهتمام الإقليمــي و الدولي بالقــارة الافريقية لان اغلب الدول ومن ضمنها الكبــرى تســتورد احتياجاتهــا مــن الطاقة , إذ تســتورد اوروبــا نحــو ٤٨٪ مــن احتياجاتهــا من الطاقــة، ومن المتوقع بحلــول عام ٢٠٣٠ أن تتمكــن مــن تغطية ما لا يتجــاوز ٣٠٪ من احتياجاتهــا الطاقوية ذاتيًا. كما تســتورد اليابان مــا يقــارب ٥٢٪ مــن احتياجاتهــا، والولايات المتحــدة ٥٣٪، فــي حين أصبحــت الصين – التــي كانت مكتفية ذاتيًا حتى عام ١٩٩٣ – من كبار المســتوردين للنفط , لذلك أصبحت القارة الافريقيــة تحتــل موقعاً هاما في اســتراتيجيات هذه الدول كونها مصدر مهم لتامين احتياجاتها مــن مصادر الطاقة[٩] وكما ذكرنا ســابقا موقع القارة الذي يشــرف و يتوســط اهــم الممرات الملاحيــة بين القــارات فان هــذا الموقع أهلها لتأمين صــادرات دول الخليج لباقي دول العالم والتــي تعتمد بنســبة ٩٠٪ على عائــدات النفط وأيضا وارداتها من السلع والخدمات[١٠]

أيضــا تتصــدر قــارة افريقيــا ســوق الألماس العالمــي اذ تقــوم بإنتــاج مايقــارب ٤٠٪ مــن اجمالــي الإنتــاج العالمــي وكذلك تنتــج القارة اكثــر مــن ٨٠٪ مــن البلاتيــن وكذلــك انتــاج الكوبالــت الذي يعزز من مكانة القارة اقتصاديا واســتراتيجيا اذ تنتج بحدود ٢٧٪ من الكميات المنتجــة عالميــا وأيضا تنتج ما نســبته ١٪ من اجمالــي انتاج الحديــد على مســتوى العالم[١١] وهكذا يمكن القول انّ القارة الإفريقية تمثل أحد الأعمدة الرئيســة في الاقتصــاد العالمي بفضل وفــرة مواردها المعدنيــة والزراعيــة، وتنوع قطاعاتها الإنتاجية ذات الطابع الاســتراتيجي, فإفريقيــا لا تُعــد مجرد مصدر للمــواد الأولية،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بـل هـي فاعـل اقتصـادي مؤثـر يسـاهم في رسـم ملامح التحـولات الصناعيـة والطاقوية على المسـتوى الدولـي, و يتضـح أن الأهمية الاقتصادية والجيوسياسـية للقـارة الإفريقية لا تنبـع فقط من وفرة مواردها الطبيعية وتنوعها، بل مـن موقعها المتقدم في معـادلات الاقتصاد العالمي وتوازنات الطاقة والتجارة الدولية. فقد أسهمت الثروات الاستراتيجية، ولا سيما النفط والمعـادن الحيوية، فـي تعزيز مكانـة إفريقيا كفاعـل محوري في حسـابات القـوى الدولية، وجعلتهـا سـاحة تنافـس اقتصـادي وسياسـي متزايـد. وفـي هـذا الإطـار، تتجـاوز أهميـة القـارة البعد الاقتصـادي البحت لتشـمل أبعاداً جيوسياسية أوسـع، ترتبط بإعادة تشكيل النفوذ الدولي ومسارات الاستثمار العالمي.

المطلب الثاني: ملامح الاستراتيجية الامريكية تجاه افريقيا

لم تحـظَ القـارة الإفريقية بمكانـة واضحة في حسـابات التخطيـط الاسـتراتيجي والسياسـي للولايات المتحدة إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حين شـرعت واشـنطن في الاضطلاع بدورها كقوة دولية فاعلة على الساحة العالمية. وقد تزامن هذا التحول مع المبادئ التي طرحها الرئيـس الأمريكي ودرو ويلسـون بشـأن حق الشـعوب الخاضعـة للاسـتعمار فـي تقريـر مصيرهـا، وهـي المبادئ التي وجـدت صدىً واسـعًا لدى الشعوب الإفريقية التي علّقت آمالًا كبيرة على تحقيق اسـتقلالها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.[١٢]

غيـر أن هـذه التوجهات لـم تُترجم إلـى واقع عملـي، إذ أُحبطت جهود ويلسـون بفعل تدخل القـوى الأوروبية، فضلًا عـن معارضة بعض القوى السياسـية داخل الولايات المتحدة, وتمثل مرحلة بداية الاهتمـام الأمريكي الفعلي بالقارة الإفريقيـة خلال الحـرب البـاردة نقطة تحول بارزة في مسـار السياسـة الخارجية للولايات المتحـدة. فقد أسـهمت طبيعة الصـراع الدولي بيـن المعسـكرين الشـرقي والغربي فـي دفع واشـنطن إلـى إعادة النظـر في موقـع إفريقيا ضمن اسـتراتيجيتها العالمية، خاصة مع بروز حـركات التحـرر الوطنـي وتزايـد احتمالات النفوذ السـوفيتي في القارة. وفي هذا السـياق، اتجهت السياسـة الأمريكيـة إلى تبني نهج أكثر انخراطًا يهدف إلى احتواء التوسـع الشيوعي، وهو ما انعكس في تأسـيس مؤسسـات وهيئات متخصصـة بالشـأن الإفريقـي، مثـل مجلـس الشـؤون الإفريقية والمعهد الأمريكي للشـؤون الإفريقيـة، فضلًا عن تشـكيل لجـان برلمانية لمتابعـة التطـورات السياسـية والاقتصاديـة فـي القـارة. وبذلك أصبحت إفريقيـا جزءًا من الحسـابات الاسـتراتيجية الأمريكيـة، بعـد أن كانت تحظى سابقًا بمكانة هامشية في أولوياتها الدولية.[١٣]

ومـع نهاية الحـرب البـاردة وانهيـار الاتحاد السـوفيتي، شـهدت القارة الإفريقيـة تحولات جوهريـة فـي طبيعة علاقاتهـا الدوليـة، إذ لم تعد تمثل سـاحة صراع مباشر بين المعسكرين كمـا كان الحـال سـابقًا، بـل أصبحـت جزءًا مـن التوازنـات الجديـدة التي فرضهـا النظام

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العالمي الناشئ, وفي هذا السياق، أعادت الولايات المتحدة الأمريكية صياغة مقاربتها تجاه إفريقيا، حيث انتقلت العلاقات من كونها انعكاسًا للتنافس الجيوسياسي بين القوى الكبرى إلى مستوى أكثر تعقيدًا يجمع بين التعاون والمنافسة تبعًا لتنوع المصالح في القارة و وقد أسهمت هذه المتغيرات في دفع صانع القرار الأمريكي إلى إعادة ترتيب منظومة أولويات بلاده، وطرح رؤية جديدة تهدف إلى تعزيز مكانة إفريقيا ضمن الاستراتيجية الغربية، عبر دمج اقتصاداتها في النظام الاقتصادي العالمي، وإبراز أهميتها الجيوسياسية، فضلًا عن السعي إلى التأثير الأيديولوجي في شعوبها من خلال نشر النموذج الليبرالي.(١٤)

وفي حقبة الرئيس جورج بوش الاب عملت الإدارة الامريكية على بلورة مفهوم النظام الدولي الجديد، الذي ارتكز على إبراز الهيمنة الأمريكية في النظام العالمي,وقد اتسم هذا المفهوم بغياب الضوابط الواضحة التي تحدد حدود النفوذ الأمريكي، مما جعل الولايات المتحدة تظهر كقوة مهيمنة بلا منافس, ورغم اتساع اهتمامات واشنطن في تلك المرحلة على الصعيد العالمي، فإن سياستها لم تتضمن رؤية محددة تجاه القارة الإفريقية، التي نسبيا فقدت أهميتها الاستراتيجية مع تراجع الصراع الأيديولوجي وانتهاء المواجهة مع المعسكر الشرقي. وبذلك تراجعت مكانة إفريقيا في سلم أولويات السياسة الخارجية الأمريكية، مقابل تركيز أكبر على إعادة ترتيب التوازنات الأوروبية وتعزيز النفوذ الأمريكي في مناطق أخرى أكثر أهمية ضمن النظام الدولي الجديد.(١٥)

وقد شهدت السياسة الأمريكية تجاه القارة الإفريقية في عهد الرئيس بيل كلينتون تحولًا نوعيًا تمثل في بلورة رؤية أكثر وضوحًا، قوامها الانتقال من الاعتماد التقليدي على المساعدات الخارجية إلى التركيز على التجارة والاستثمار بوصفهما أداتين محوريتين لتحقيق التنمية, وقد تجسد هذا التحول في إقرار الكونغرس الأمريكي عام ١٩٩٧ لمبادئ «قانون النمو والفرص في إفريقيا» (AGOA)*، أعقبه إعلان البيت الأبيض عام ١٩٩٨ "مبادرة الشراكة من أجل النمو والفرص في إفريقيا"، وهو ما عكس توجهًا استراتيجيًا لإعادة هيكلة العلاقات الأمريكية–الإفريقية ضمن إطار اقتصادي–تنموي أكثر تكاملًا. كما أكدت توصيات مجلس العلاقات الخارجية ضرورة دمج أدوات المساعدات الخارجية في استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية، وتشجيع الاستثمار، وتخفيف أعباء الديون، بما يحقق المصالح المتبادلة للطرفين ويسهم في إدماج إفريقيا ضمن الاقتصاد العالمي.(١٦)

لكن يمكن القول بان سياسة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تجاه القارة الإفريقية واجهت إشكاليات بنيوية ارتبطت بطبيعة المصالح الاقتصادية الأمريكية، إذ اتسمت هذه السياسة بعدم الجدية في تبنّي منظومة قيم متسقة، واعتمادها نهج الكيل بمكيالين في التعامل مع

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الأزمات السياسية والاقتصادية التي شهدتها القارة، الأمر الذي أضعف من مصداقية الخطاب الأمريكي الداعي إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان.

شهدت السياسة الأمريكية تجاه القارة الإفريقية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن تحوّلًا استراتيجيًا ارتبط مباشرة بالحرب العالمية على الإرهاب عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١, فقد اعتبرت واشنطن أن هشاشة البنى الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في عدد من الدول الإفريقية تمثل بيئة خصبة لانتشار الجماعات الإرهابية، وهو ما دفع الإدارة الأمريكية إلى تكثيف حضورها في القارة عبر إطلاق مبادرات أمنية وعسكرية متعددة, ومن أبرز هذه المبادرات «برنامج الطوارئ الإفريقي» عام ٢٠٠٢ و»مبادرة مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي» عام ٢٠٠٣، والتي هدفت إلى تدريب الجيوش المحلية، تعزيز قدراتها العملياتية، وتزويدها بالمعدات العسكرية والتكنولوجية. ويعكس هذا التوجه إدراك الولايات المتحدة لأهمية البعد الأمني في صياغة سياستها الإفريقية، حيث سعت إلى منع استخدام أراضي القارة كمنصة لتهديد أمنها القومي أو الأمن الدولي.[١٧]

وقد أعلنت إدارة جورج بوش عام ٢٠٠٧ عن تأسيس القيادة العسكرية الأمريكية لإفريقيا (AFRICOM)*، في خطوة تؤكد إدماج القارة الإفريقية ضمن الاستراتيجية الأمنية العالمية للولايات المتحدة. وقد ارتبط هذا الإعلان بالبعد الاقتصادي إلى جانب البعد الأمني، إذ هدفت واشنطن إلى ضمان حماية مصالحها الحيوية، ولا سيما النفطية، وتعزيز قدرتها على مواجهة التهديدات الإرهابية العابرة للحدود، ويدل ذلك على أن السياسة الأمريكية في إفريقيا خلال هذه المرحلة لم تقتصر على مواجهة الإرهاب فحسب، بل سعت أيضًا إلى تكريس حضور طويل الأمد يوازن بين الأبعاد الأمنية والعسكرية والاقتصادية، بما يعكس رؤية شمولية لدور القارة في النظام الدولي.[١٨]

اما خلال فترة إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما شهدت السياسة الأمريكية تجاه القارة الإفريقية مراجعة جذرية، إذ سعت واشنطن إلى إعادة تقييم الإرث الذي خلفته السياسات السابقة، خاصة تلك التي ارتبطت بإنشاء القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم), فقد واجهت الولايات المتحدة رفضًا واسعًا من دول القارة لاستضافة مقر القيادة المركزية، وهو ما كشف عن حالة من التوتر والشكوك حيال النوايا الأمريكية,

ورغم استمرار الدعم العسكري لبعض الدول الإفريقية، فإن إدارة أوباما لم تنجح في إزالة المخاوف المرتبطة بالوجود العسكري الأمريكي، خصوصًا أن تركيزها ظل منصبًا على مكافحة الإرهاب وتطوير السياسات الأمنية أكثر من الاهتمام بالجوانب التنموية والسياسية. هذا التوجه جعل إفريقيا أقل أولوية مقارنة بمناطق أخرى في السياسة الخارجية الأمريكية، على الرغم من الأهمية الاستراتيجية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المتزايدة للقارة[١٩]

المبحث الثاني: الاستراتيجية الأمريكية في أفريقيا خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب (٢٠١٧-٢٠٢١).

شـهدت الاسـتراتيجية الأمريكية تجـاه إفريقيا خـلال الولاية الأولـى للرئيس دونالـد ترامب تحـولات فـي توجهاتهـا العامـة، إذ اتسـمت بتركيـز واضـح علـى المصالـح الاقتصادية والأمنيـة فـي إطـار شـعار (أمريـكا أولاً), وقـد انعكـس هذا التوجـه في تقليص مسـتوى الانخراط الدبلوماسـي متعدد الأطراف، مقابل تفضيل العلاقـات الثنائية القائمة على المصالح المباشرة، مع استمرار الاهتمام بملفات مكافحة الإرهـاب والتعامـل مع تنامي النفـوذ الصيني فـي القارة الإفريقية. وأسـفر ذلـك عن تراجع الاهتمام بالجوانب التنموية والإنسـانية مقارنة بمـا كان عليه الحـال فـي الإدارات الأمريكية السـابقة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض مستوى أولوية القارة الإفريقية ضمن السياسة الخارجية الأمريكية, وانطلاقًا من هذه المعطيات، يسـعى هذا المبحث إلى تحليل الاستراتيجية الأمريكية تجـاه إفريقيـا خلال هـذه المرحلـة، من خلال التركيز علـى جانبين رئيسـيين: يتناول الاول الجانب الأمني وما يرتبط به من قضايا مكافحة الإرهاب والتنافـس الدولي، في حين يخصص الثاني لدراسـة الجانب الاقتصادي، ولا سـيما مـا يتعلـق بالمصالـح التجارية والاسـتثمارية الأمريكية في القارة.

المطلب الأول: الجانب الأمني

خلال الولاية الأولـى للرئيس الأمريكي دونالد ترامـب، واصلت الولايـات المتحدة انخراطها العسـكري فـي القـارة الإفريقية، لا سـيما في الصومـال ومنطقـة السـاحل, وقـد اتسـم هذا الانخراط بالاعتماد على ضربات جوية محدودة ودعم اسـتخباراتي ولوجسـتي للقوات المحلية والدولية فـي مواجهة التنظيمات المتطرفة مثل حركـة الشـباب، القاعدة، وتنظيـم داعش وأن اسـتراتيجية إدارة ترامـب فـي افريقيا ركزت بشـكل كبير على العمليـات المضادة للإرهاب والنهـج الانتقائـي فـي الانخـراط السياسـي والاقتصادي، مع تقليص برامج التنمية التقليدية, وكذلـك أن الاسـتراتيجية الأمريكية في غرب إفريقيا خلال فترة ادارة ترامب اتسـمت بإعادة تموضـع القـوات وتبنـي مقاربة أكثـر حذرًا، مع اسـتمرار الدعم الأمني للدول السـاحلية في مواجهة التهديدات الجهادية.[٢٠]

و لم يقتصـر دور القيادة العسـكرية الأمريكية في إفريقيا (AFRICOM) خلال فترة رئاسة دونالـد ترامب الاولى على التنسـيق العملياتي التقليدي، بل شـهد تحولًا فـي طبيعة الانخراط الأمريكي بالقارة. فقد ركزت القيادة على تعزيز الشـراكات الأمنية الثنائية مع دول مختارة مثل نيجيريـا وكينيـا، إلى جانب تكثيـف الضربات الجوية في الصومال والسـاحل ضد الجماعات المتطرفـة. كمـا بـرزت AFRICOM كأداة لمواجهـة النفـوذ الصيني والروسـي المتنامي فـي إفريقيا، وهـو ما أضفى علـى دورها بعدًا جيوسياسـيًا يتجـاوز مكافحـة الإرهـاب, هذا

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

التوجــه جعـل العلاقــات الأمريكيـة–الإفريقية أكثــر ارتباطًــا بالاعتبــارات الاســتراتيجية العالمية، وأقل تركيزًا علــى التنمية أو التعاون متعدد الأطراف.[٢١]

ومثلــت الاســتراتيجية الأمريكية تجــاه إفريقيا جنــوب الصحــراء لعــام ٢٠١٨ * ، الصادرة خلال الولايــة الأولى للرئيــس دونالد ترامب، تحــوّلًا نوعيًا في توجهــات السياســة الدفاعية الأمريكية، حيث أعادت ترتيب مصادر التهديد من خــلال الانتقال من أولوية مكافحة الإرهاب إلى التركيز على منافسة القوى الدولية الكبرى، وفي مقدمتها الصين وروســيا. وقد انعكس هذا التحــول بوضوح في المقاربــة الأمريكية تجاه القارة الإفريقيــة، إذ لم يعد الانخراط الأمريكي يقتصــر علــى أبعــاد المســاعدات التنموية أو الجهــود الأمنية المرتبطــة بمحاربة الجماعات المتطرفــة، بل اتجه نحــو التعامل مــع إفريقيا بوصفها مجالًا لإدارة التنافس الجيوسياسي ومنع القوى المنافســة من ترسيخ حضور استراتيجي طويل الأمد، ولا ســيما فــي القطاعات الأمنية والاقتصاديــة. وعلــى الرغم مــن أن إفريقيا لم تُصنّف ضمن المســارح الاستراتيجية الرئيسة فــي وثيقة الدفاع الوطني، فإنها اكتســبت مكانة متزايدة في الرؤية الأمريكية باعتبارها ســاحة ثانوية مؤثرة ضمن ســياق أوسع لإعادة تشكيل موازين القوى على المستوى الدولي.[٢٢]

وقــد تضمنت هــذه الاســتراتيجية فــي بنودها اهتمامًا متزايدًا لتوسع النفوذ الصيني والروسي في القــارة الإفريقيــة، باعتباره تحديًا مباشــرًا للمصالح الأمريكية, إذ عُدّ إنشاء الصين لقاعدة عسكرية في جيبوتي دلالة واضحة على تطور انخراطهــا فــي إفريقيــا مــن نطــاق اقتصادي بالأســاس إلــى حضــور ذي أبعــاد عســكرية واســتراتيجية، ولا ســيما فيمــا يتعلــق بحماية خطــوط الملاحــة البحريــة والتجــارة الدولية، وهو ما رأت فيه واشــنطن تهديدًا لتوازن النفوذ فــي منطقة القرن الإفريقــي والبحر الأحمر ,و ا شــارت الاســتراتيجية الأمريكية إلى تصاعد الدور الروســي فــي إفريقيا من خلال توســيع التعاون العســكري والأمني مع عدد من الدول، معتبرة ذلك جزءًا من مســاعي روســيا لإعادة بســط نفوذها الجيوسياســي ومنافسة الحضور الغربي في مناطق نفوذ تقليدية وبناءً على ذلك، تعكــس الإســتراتيجية الأمريكية تجــاه إفريقيا خــلال إدارة ترامــب الأولــى مقاربــة واقعيــة تنافســية، تهدف إلى احتواء نفوذ القوى الكبرى المنافســة، في إطار أوســع يعكس عودة منطق تــوازن القــوى إلى صلــب التفاعــلات الدولية المعاصرة[٢٣]

أيضا ركزت هذه الاستراتيجية على مبدأ تقاسم الأعباء الأمنيــة مع الشــركاء المحليين، وذلك مــن خلال توســيع برامــج التدريــب والتعاون العسكري متعدد الأطراف. وقد مثّلت مناورات African Lion * نموذجًا بارزًا لهذا التوجه، إذ تحولــت إلى منصة أساســية لتأهيــل القوات الإفريقية على تطوير قدرات تشــغيلية مستقلة، بعيدًا عن الــدور التقليدي للقوات الأمريكية في قيادة العمليات. وأكد كبار قادة القيادة الأمريكية في إفريقيا (AFRICOM) على أهمية تعزيز

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

قدرة الدول الشـريكة على تنفيذ مهامها الأمنية بكفـاءة، بما يعكس توجهًـا نحو تمكين القدرات الذاتية وتقليص الاعتماد على التدخل المباشـر. كما اتسع نطاق التعاون الأمني ليشمل منظمات إقليمية مثل قوة مجموعة دول السـاحل الخمس (Sahel G٥)*، في إطار اسـتراتيجية تسعى إلـى تكامل الأدوار الأمنية الدولية بما يتماشـى مع أولويـات واشـنطن في تحقيق الاسـتقرار والاستفادة من موارد الشركاء الأفارقة[٢٤]

و فـي أواخـر عـام ٢٠٢٠تجسـدت المحصلة النهائيـة للتوجهات الأمنية لإدارة ترامب بقرار مفصلـي أحدث فجوة واضحة في اسـتراتيجية مكافحة الإرهاب حيـث أُعلن في كانون الأول من العام ذاته عن سحب القوة العسكرية المكونة من نحو ٧٠٠ جندي من الأراضي الصومالية. وقد أفضت هذه الخطوة إلى حالة من الانكشاف الأمني وتراجع ملموس في قدرات الاسـتطلاع والاشـتباك المباشـر في منطقة القرن الأفريقي وهـو ما تجلّى في انحسـار مسـتوى الحضور العسـكري المباشـر للولايـات المتحـدة علـى أرض الواقـع ومع ذلك، لم ينعكس هذا التراجع العسكري على المسارات الإنسـانية والتنموية التـي حافظـت على اسـتقرارها النسـبي بدعم مـن الكونغـرس، حيـث اسـتمرت التمويلات الموجهة لبرامج الصحـة والإغاثة مثل مبادرة (PEPFAR)* بميزانيـات قاربت ٧,١ مليار دولار في السنة المالية ٢٠١٩, وهي مستويات اسـتهلاكية تتقارب مع ما كان عليه الإنفاق في عهد إدارة أوباما، مما يشير إلى وجود انفصال بيـن الرؤية الرئاسـية الانكماشـية أمنيـاً وبين الالتزامات المؤسسية الأمريكية المستمرة تجاه القارة.[٢٥]

وهكذا يمكن القول ان البعد الأمني للاستراتيجية الامريكية خـلال الولاية الأولى لإدارة الرئيس الأمريكـي دونالد ترامب كانت تتعلق بترشـيد الإنفـاق العسـكري المباشـر وإعـادة ترتيـب الأولويـات الاسـتراتيجية، فـي ظل نقاشـات داخل المؤسسـة الدفاعية حول تقليص الانتشار الخارجـي وتوجيه الموارد نحـو دعم القدرات الأمنيـة للشـركاء المحلييـن والإقليمييـن. وقد جاء هـذا التحول ضمـن رؤية أوسـع تحكمها ديناميات التنافس الدولي مع الصين وروسـيا، حيث سـعت واشـنطن إلى الحفاظ على نفوذها في القارة الإفريقية دون الانخراط في التزامات عسكرية واسعة النطاق، من خلال تبني سياسة قائمة على تقاسـم المسـؤوليات الأمنية وتعزيز القـدرات الذاتية للدول الإفريقيـة. وبذلك، مثّل هـذا التوجه إعـادة تموضع اسـتراتيجي أكثر من كونه انسـحابًا، هدف إلى ضمان اسـتمرار الحضور الأمريكي وتأثيره في المشـهد الأمني الإفريقي، في إطار واقعي يسـتجيب لتحولات النظام الدولي وتوازناته المتغيرة.

المطلب الثاني: الجانب الاقتصادي

مع بداية إدارة الرئيـس دونالد ترامب، ركزت الاسـتراتيجية الأمريكية تجاه القـارة الإفريقية نحـو تعزيز النمو الاقتصادي المسـتدام، وذلك مـن خـلال إعـادة هيكلـة برامج المسـاعدات الأمريكيـة بحيث تصبح أكثـر ارتباطًا بالنتائج التنمويـة والاقتصاديـة الملموسـة. وقـد مثّـل

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

هـذا التحول ابتعادًا عـن النهج التقليـدي القائم على التوسـع غيـر المنضبط في المسـاعدات، لصالـح مقاربة براغماتية تسـعى إلـى تحقيق مردود اقتصادي واضح ينسـجم مـع أولويات الولايـات المتحـدة ومصالحهـا الاسـتراتيجية في المنطقـة. وقد اعتمدت السياسـة الخارجية الأمريكيـة تجـاه القـارة الإفريقية علـى قانون النمو والفـرص (AGOA)* منذ عام ٢٠٠٠ كإطـار مرجعي لتعزيز التبـادل التجاري عبر الإعفاءات الجمركية, إلا أن إدارة ترامب رأت في هذا النموذج قصوراً عن مواجهة التحولات الجيوسياسـية الراهنـة، ممـا دفعهـا لإطـلاق مبادرة 'ازدهار إفريقيا' (Prosper Africa) عام٢٠١٨.

اذ أعلنـت إدارة الرئيـس الأمريكـي دونالـد ترامـب فـي أواخـر عـام ٢٠١٨ مبـادرة (Prosper Africa ازدهار افريقيا)، وشكلت هذه المبادرة محورًا رئيسـيًا في الاسـتراتيجية الجديدة لواشـنطن تجـاه القـارة الإفريقية. فقد هدفـت هذه المبادرة إلى إحداث تحول جوهري فـي طبيعة العلاقات الثنائية، من خلال الانتقال مـن نموذج قائـم على المسـاعدات الإنسـانية والتنمويـة إلـى نمـوذج يرتكز على الشـراكة الاقتصادية والتجارية. وفي هذا السـياق، سعت المبادرة إلى إزالة العوائق أمام دخول الشركات الأمريكيـة إلـى الأسـواق الإفريقية الناشـئة، بالتـوازي مع دعم قدرات بيئة الأعمال المحلية على جذب الاسـتثمارات الأجنبية. ولم تقتصر المبـادرة علـى تعزيـز المكاسـب الاقتصادية المشتركة، بل جاءت أيضًا كخطوة استراتيجية لمواجهة التوسع الجيواقتصادي المتنامي للقوى الدولية المنافسـة، وعلى رأسـها الصين، عبر تقديـم نمـوذج اسـتثماري يقوم على الشـفافية ويعتمد على قيادة القطاع الخاص.[٢٦]

وفـي ضـوء التوجهات التـي أرسـتها مبادرة ‹Prosper Africa›، شـرعت الإدارة الأمريكيـة فـي إعادة هندسـة أدوات السياسـة التنموية، حيث تـم تفعيل أدوار وكالة الولايات المتحـدة للتنميـة الدوليـة (USAID) وهيئـة تحـدي الألفيـة (MCC) لخدمـة غايـات اقتصادية ملموسـة. وقد اسـتهدف هـذا التوجه إعـادة هيكلة الدعم المالـي ليصبح محفزاً للنمو الذاتـي بدلاً من كونـه أداة إغاثية تقليدية, حيث ركزت (USAID) على رفع كفاءة الأسـواق الإقليميـة، فـي حيـن اتجهـت (MCC) نحو تمويل مشـروعات البنية التحتية الاستراتيجية والإصلاحات الهيكليـة. ورمت هذه التحولات إلـى خلق بيئـة جاذبـة للاسـتثمارات الخاصة وتقليل حالة الاتكال الاقتصادي للدول الشريكة، مما يدمج المسـاعدات التنموية كعنصر وظيفي ضمـن الاسـتراتيجية الجيواقتصادية الشـاملة للولايات المتحدة في إفريقيا[٢٧]

ايضاً اتسمت السياسة الاقتصادية لإدارة ترامب تجـاه إفريقيـا بتحوّل نحـو تعزيز الشـراكات الثنائيـة المباشـرة مع دول محوريـة مثل كينيا ونيجيريـا، مـع التأكيد على الشـفافية، مكافحة الفسـاد، والإصلاحـات الهيكليـة لتوفيـر بيئة اسـتثمارية منخفضة المخاطـر وجذب رؤوس الأمـوال الأمريكيـة الخاصـة. وقـد اعتُبـرت

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الاتفاقيات الثنائية أكثر فاعلية من الأطر متعددة الأطـراف في ضمـان تحقيق مصالح مشـتركة وتأميـن النفـوذ الأميركـي، خاصـة فـي ظـل المنافسـة المتصاعـدة من قوى دوليـة أخرى، مثـل الصين عبـر مبـادرة الحـزام والطريق. وتعكـس هذه الاسـتراتيجية الربط بين المصالح الاقتصاديـة والأهـداف الجيوسياسـية، حيـث تُسـتخدم الشراكات الاقتصادية المباشرة لتعزيز النفوذ الأمريكي في القارة ضمن معادلة تنافسية دولية.[٢٨]

و اقتصاديا :لم تقتصر الرؤية الأمريكية في عهد ترامب على الأطر العامة، بل تجسدت عملياً في السـعي نحو إبرام اتفاقيات تجارة حرة (FTA) ثنائية، برزت فيها كينيا كنموذج ريادي ومختبر أولي لهذه السياسـة التي اسـتهدفت إيجاد بدائل مستدامة لقانون (AGOA) بعد انتهائه المتوقع. وفـي إطـار هـذا التحـول، أعـادت مبـادرات مثـل 'ازدهـار إفريقيـا' (Prosper Africa) تعريـف دور الدولة الأمريكية من جهة 'مانحة' للمعونـات إلـى جهة 'ميسّـرة' للاسـتثمارات، حيث ركزت الجهـود على تحفيز دول محورية كنيجيريا لإجراء إصلاحات تشريعية ومؤسسية تعزز مـن معايير الشـفافية، بمـا يضمن جذب كبرى الشـركات الأمريكية العابرة للحدود. وقد تعـزز هذا المسـار بتفعيل دور مؤسسـة تمويل التنميـة الدولية (DFC)، التي اسـتُخدمت كأداة ماليـة اسـتراتيجية لتقديـم ضمانـات القروض للمشـاريع الكبرى، شـريطة الالتـزام الصارم بمعايير الحوكمة والشفافية الأمريكية، مما جعل المساعدات التنموية مرتبطة عضوياً بمدى قدرة الدول الشـريكة علـى تهيئة بيئـة آمنة لرؤوس الأموال الخاصة[٢٩]

ومع ظهور جائحة كوفيد- ١٩ مطلع عام ٢٠٢٠ ورغـم جميع تداعياتها لكنها لم تكن مجرد أزمة صحية عابـرة في مسـار العلاقـات الأمريكية الإفريقيـة، بل تحولت إلى منصـة لإعادة تأكيد النفـوذ الاسـتراتيجي الأمريكـي فـي مواجهة القوى المنافسـة, حيث أطلقت الإدارة الأمريكية مبـادرات نوعيـة تجـاوزت الدعـم الصحـي التقليدي لتشمل أبعاداً اقتصادية وسياسية عميقة. وبـرز في هـذا الصـدد دور 'تحالـف ازدهار إفريقيـا' (Prosper Africa) الـذي ركـز خـلال الجائحة على ضمان تدفق الاسـتثمارات فـي قطـاع البنيـة التحتيـة الدوائيـة والتقنيات الزراعية لضمان الأمـن الغذائي، بالتوازي مع التزامات مالية كبرى عبر مؤسسـة DFC لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة المتضررة. كما شـكلت 'القمـم الافتراضية' التـي عُقدت خلال عـام ٢٠٢٠ بدلاً مـن اللقاءات المباشـرة، مثل جلسـات 'منتدى الأعمال الأمريكي الإفريقي'، قناة أساسـية لترسـيخ مفهوم 'الشراكة من أجل المرونة'، مما جعل الاقتصاد والتعاون الصحي أداةً سيادية لتعزيز الارتباط الاستراتيجي بالقارة في ظل حالة الاستقطاب الدولي.[٣٠]

وخـلال أزمـة الجائحـة، بـرزت الدبلوماسـية الصحيـة الأمريكية كأداة اسـتراتيجية لمواجهة التغلغـل الصينـي فيمـا عُـرف بـ ‹دبلوماسـية اللقاحات›, اذ سـعت الولايات المتحدة لترسـيخ مكانتهـا كأكبـر مانـح للقاحات في القـارة عبر

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

آلية 'كوفاكس' (COVAX)، متجاوزةً بذلك منطق الدعم الإغاثي التقليدي إلى بناء شراكات تقنية مستدامة. وتجسد هذا التحول النوعي في الاتفاقيات التي أبرمتها مؤسسة تمويل التنمية الدولية (DFC) لتمويل وتطوير مراكز إقليمية لإنتاج اللقاحات في دول محور استراتيجي مثل جنوب إفريقيا والسنغال, ولم تهدف هذه الخطوة إلى تأمين الاحتياجات الصحية الفورية فحسب، بل هدفت إلى تحويل الدول الإفريقية من مستورد مستهلك إلى شريك تقني في التصنيع المحلي، مما عزز من صورة الولايات المتحدة كحليف استراتيجي يسهم في السيادة الدوائية للقارة، ويحد في الوقت ذاته من الاعتماد الاقتصادي والتقني على القوى الدولية المنافسة[٣١]

وعليه يمكن القول بأن الاستراتيجية الأمريكية في أفريقيا خلال إدارة ترامب كزت على الجمع بين البعد الأمني والمصالح الاقتصادية، مع تركيز ملحوظ على الحد من النفوذ الصيني والروسي في القارة. وقد تجسد ذلك في إعادة انتشار القوات، وتعزيز الشراكات الإقليمية، ودعم الاستثمارات الأمريكية المباشرة، بما يعكس رؤية تهدف إلى حماية المصالح الحيوية للولايات المتحدة في ظل بيئة دولية متغيرة ومعقدة.

المبحث الثالث :الاستراتيجية الأمريكية في أفريقيا خلال إدارة الرئيس جو بايدن (٢٠٢١–٢٠٢٤)

يستعرض هذا المبحث استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القارة الأفريقية خلال فترة إدارة الرئيس جو بايدن، وذلك في إطار بيئة دولية وإقليمية معقّدة أفرزت تحديات متزايدة على مستويي الاستقرار والتنمية. ويسعى المبحث إلى تفكيك الركائز الجوهرية التي استندت إليها واشنطن في صياغة توجهاتها حيال أفريقيا، مع إبراز الترابط الوثيق بين الاعتبارات الأمنية والمصالح الاقتصادية في توجيه هذه الاستراتيجية. ولغرض الإحاطة الشاملة بموضوع البحث، قُسِّم المبحث إلى محورين أساسيين, يتناول المحور الأول الجانب الأمني للاستراتيجية الأمريكية، في حين يُخصَّص المحور الثاني لتحليل المبادرات الاقتصادية والأدوات التنموية التي اعتمدتها الإدارة الأمريكية في تفاعلها مع دول القارة

المطلب الأول : الجانب الأمني

شهدت استراتيجية الولايات المتحدة في القارة السمراء تحولاً استراتيجياً مع وصول إدارة الرئيس «جو بايدن» إلى البيت الأبيض في كانون الثاني عام ٢٠٢١. فعلى الرغم من استمرارية الأهداف الجوهرية المتمثلة في محاربة التطرف وتطويق التهديدات الإرهابية، إلا أن واشنطن تبنت نهجاً قائماً على «المراجعة والتعديل». وقد تميز هذا التوجه بالابتعاد التدريجي عن التدخلات العسكرية الميدانية، لصالح الاستثمار في تأهيل القوات المحلية ودعم الشراكات الأمنية الإقليمية، مع دمج مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في خطابها التعاوني ,علاوة على ذلك، لم تعد إفريقيا مجرد جبهة لمكافحة الإرهاب فحسب، بل تحولت في

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المنظـور الأمريكـي الجديد إلى ميـدان للتدافع الجيوسياسـي، خاصـة مـع تعاظـم الدوريـن الروسـي والصيني. ورغم أن هذا التنافس أعاد الزخم للأهمية الاسـتراتيجية للقارة في الأجندة الأمريكيـة، إلا أنهـا ظلت مرتبـة خلف ملفات دولية أخرى تعتبرها واشـنطن أكثر إلحاحاً في سلم أولوياتها الخارجية.[٣٢]

و شـهد نفس العـام بلورة الإطـار العام للتوجه الأمريكي الجديد تجاه إفريقيا جنوب الصحراء في ظـل إدارة الرئيس جو بايدن، حيث أعادت واشـنطن تعريف مقاربتها الأمنية للقارة ضمن رؤية أوسع للسياسـة الخارجية الأمريكية. وقد ركز هذا التوجه على تعزيز الاستقرار الإقليمي عبر دعم الشـراكات الأمنيـة طويلة الأمد، مع تقليص الاعتماد على الوجود العسكري المباشر لصالح برامج التدريب، وبناء القدرات، والتعاون الاسـتخباراتي. كما أولت الإدارة أهمية خاصة للبعد المؤسسـي والقيمي في التعـاون الأمني، من خلال ربطه بقضايا الحكم الرشـيد واحترام حقوق الإنسان، باعتبارها عناصر داعمة للأمن المسـتدام. وجاءت هذه المقاربة في سياق دولي تنافسـي متصاعد، سـعت فيه الولايات المتحدة إلى ترسيخ حضورها في إفريقيا بوصفها فاعلًا أمنيًا بديلًا قادرًا على موازنة نفوذ القوى الدولية الأخرى، دون الانخراط في أنماط تدخلية مكلفة سياسيًا وعسكريً[٣٣]

وخـلال الفتـرة مـن نيسـان إلـى حزيـران عام٢٠٢١، شـرعت إدارة الرئيـس بايدن في تعزيـز قنـوات التعـاون الأمنـي مـع الاتحاد الإفريقـي، ضمـن رؤيـة تهـدف إلى تأسـيس شـراكات اسـتراتيجية قائمـة على الاسـتدامة والمسـاءلة المشـتركة. وقد تجلّت هذه الجهود في دعم بعثات حفظ السلام، وتبادل المعلومات الاسـتخباراتية، وتطوير برامج تدريبية تهدف إلـى رفع كفـاءة القوات الأفريقيـة في مواجهة الإرهاب والجريمة العابـرة للحدود. وجاء هذا التوجـه ليؤكد علـى اعتمـاد الإدارة الأمريكية مقاربـة شـاملة للأمن، تـوازن بيـن المصالح الأمنيـة الأمريكية وأولويات الـدول الإفريقية، مع الحد من الاعتماد على العمليات العسـكرية المباشـرة. كمـا عكـس التعـاون مـع الاتحاد الإفريقـي التزام واشـنطن بتعزيز الاسـتقرار الإقليمـي من خلال شـراكات مؤسسـية تدعم الحلول الوقائية وتوسع نطاق مشاركة الشركاء المحليين في صنع القرار الأمني.[٣٤]

فـي ١٦ حزيـران عام ٢٠٢٢، وافـق الرئيس الأمريكـي جـو بايدن على إعادة نشـر أقل من ٥٠٠ جنـدي أمريكي فـي الصومال في خطوة عكسـت تراجعًـا عـن قـرار الرئيـس دونالد ترامب بسـحب القوات الأمريكيـة بالكامل من البـلادوكان الهدف من هـذه الخطوة هو تعزيز قـدرة القـوات الصومالية فـي مواجهة حركة الشـباب المرتبطـة بتنظيـم القاعدة عبـر تقديم تدريـب ودعم مباشـر بدل الاعتمـاد فقط على الضربـات والاسـتخبارات عن بُعـد، وهو ما يُنظر إليـه كاعتراف بأن اسـتراتيجية "القيادة مـن بعيـد" (over-the-horizon) لـم تكـن كافيـة للتعامل مع التهديـد الإرهابي المتصاعد في المنطقة.[٣٥]

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

في ٨ آب عام ٢٠٢٢، أصدرت إدارة الرئيس جو بايدن وثيقة *Vital Partners, Shared Priorities بوصفها إطارًا استراتيجيًا يحدد ملامح المقاربة الأمريكية الجديدة تجاه إفريقيا جنوب الصحراء، لا سيما في بعدها الأمني. وقد عكست الوثيقة تحولًا في التفكير الأمني الأمريكي، من التركيز على الاستجابات العسكرية المباشرة إلى اعتماد مقاربة شاملة تدمج بين الاعتبارات الأمنية والتنموية. وأكدت الإدارة من خلالها أن مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في إفريقيا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمعالجة أسباب عدم الاستقرار البنيوية، مثل ضعف المؤسسات، الهشاشة الاقتصادية، وتراجع فرص التنمية. وبناءً على ذلك، ركزت الوثيقة على تعزيز قدرات الشركاء الأفارقة عبر التدريب والدعم المؤسسي والتعاون الاستخباراتي، بما يعزز من قدرتهم على مواجهة التهديدات الأمنية ذاتيًا، ويحد من الاعتماد على التدخل الأمريكي المباشر، في إطار شراكة تقوم على تقاسم المسؤوليات وتحقيق أمن مستدام.(٣٦)

وقد مثلت القمة الأمريكية–الأفريقية، التي انعقدت في واشنطن خلال الفترة ١٣–١٥ كانون الأول ٢٠٢٢، نقطة تحوّل نوعية في مسار السياسة الأمريكية تجاه القارة الأفريقية، ولا سيما في بعدها الأمني. فقد سعت إدارة الرئيس جو بايدن، من خلال هذه القمة، إلى إعادة تأكيد التزام الولايات المتحدة بدعم السلم والأمن في أفريقيا عبر مقاربة تقوم على الشراكة المؤسسية طويلة الأمد بدل الأنماط التدخل الأمني المؤقتة التي تفتقر إلى الاستدامة و الاستراتيجيات العسكرية محدودة الفاعلية . وقد، شدّد الخطاب الرسمي الأمريكي على ضرورة دعم المبادرات الأفريقية-القيادة، وتعزيز قدرات المؤسسات الإقليمية، بما ينسجم مع رؤية الاتحاد الأفريقي في إدارة النزاعات وبناء الاستقرار، وهو ما يعكس توجهًا نحو مأسسة التعاون الأمني ضمن أطر متعددة الأطراف.(٣٧)

و استمر الدعم الأمريكي لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (ATMIS) بوصفه أحد أبرز مظاهر هذا التوجه, إذ تُعدّ البعثة عنصرًا محوريًا في استراتيجية نقل المسؤوليات الأمنية تدريجيًا إلى القوات الصومالية، بما يعزز قدرتها على مواجهة التهديدات التي تشكلها حركة الشباب المسلحة. كما أولت الولايات المتحدة اهتمامًا متزايدًا بتطوير التعاون في مجال الأمن البحري، خاصة في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية مثل خليج غينيا، وذلك عبر برامج لبناء القدرات، وتنظيم تدريبات مشتركة، وتنسيق الجهود لمكافحة القرصنة والجريمة المنظمة العابرة للحدود. ويعكس هذا المسار إدراكًا أمريكيًا متناميًا للعلاقة الوثيقة بين الأمن الإقليمي الأفريقي وأمن الممرات البحرية الدولية، بما يحمله ذلك من آثار مباشرة على الاستقرارين الاقتصادي والأمني العالمي.(٣٨)

وفي عام ٢٠٢٤، شهدت الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في منطقة الساحل الإفريقي تحوّلًا

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

استراتيجيًا مع إعادة تقييم التواجد العسكري في النيجر، الذي مثّل عقدًا من الدعم العسكري المباشر للسلطات المحلية, فقد أعلنت النيجر، في مارس/آذار ٢٠٢٤، عن إنهاء اتفاقيات التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، وهو القرار الذي أنهى عمليًا الوجود العسكري الأمريكي في القاعدتين الرئيسيتين (Air Base ١٠١ وAir Base ٢٠١) بحلول أيلول عام ٢٠٢٤, وعكس هذا التطور تحوّل نهج الولايات المتحدة من التدخل المباشر إلى تمكين الشركاء الأفارقة من إدارة الأمن بأنفسهم، مع الحفاظ على قدرات التنسيق الاستخباراتي والدعم اللوجستي المحدود[٣٩]

المطلب الثاني : الجانب الاقتصادي

في شباط عام ٢٠٢١ عقد الاتحاد الأفريقي دورته الرابعة والثلاثين، وكان من بين أبرز فعالياته تقديم رسائل ومداخلات من شركاء دوليين شملت رئيس الولايات المتحدة آنذاك جو بايدن، الذي أرسل رسالة مصوّرة رسمية إلى القمة تؤكد التزام الإدارة الأمريكية بالتعاون والشراكة الوثيقة مع الاتحاد الأفريقي في قضايا متعددة.

وكذلك التزام الولايات المتحدة بالعمل كشريك متضامن مع الدول الأفريقية في تحقيق أهدافها التنموية والاقتصادية, و التأكيد على أهمية التعافي الاقتصادي بعد جائحة كوفيد-١٩، والتعاون في مجالات التجارة والاستثمار، ودعم الابتكار وريادة الأعمال لتعزيز فرص النمو المستدام. كما جاءت مشاركة الولايات المتحدة في آلية COVAX وتقديم إمدادات اللقاحات جزءًا من الجهود الرامية إلى دعم سلاسل الإمداد الصحية الأفريقية، مما يساهم في توفير بيئة أكثر استقرارًا للصحة العامة والنمو الاقتصادي في القارة.[٤٠]

وكان الجانب الاقتصادي في "استراتيجية الولايات المتحدة تجاه إفريقيا جنوب الصحراء" عام ٢٠٢٢، له أولويات واضحة تُعنى بـ تعزيز الفرص التجارية والاستثمارية، دعم التحوّل الطاقي العادل، وتوسيع الوصول إلى التمويل الدولي، بوصف ذلك جزءًا لا يتجزأ من نهج شامل يجمع بين التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي. وقد ربطت هذه الاستراتيجية بين الأمن الاقتصادي الإقليمي والأمن العالمي من خلال التركيز على مجالات مثل الطاقة النظيفة، البنية التحتية، والتكنولوجيا الرقمية، وهو ما يعكس إدراك إدارة جو بايدن بأهمية دمج الأبعاد الاقتصادية في العلاقة مع شركائها الأفارقة لتحقيق نمو مستدام وشراكات أكثر توازنا[٤١]

وتجسّد هذا التوجّه في قمة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا، التي انعقدت في كانون الثاني عام ٢٠٢٢ في واشنطن، حين أعلن الرئيس جو بايدن عن التزامات استثمارية بقيمة ٥٥ مليار دولار على مدى ثلاث سنوات لدعم قطاعات حيوية تشمل الصحة، والزراعة، والطاقة، والبنية التحتية الرقمية. وقد شملت هذه الالتزامات استثمارات وحوافز مقدّمة من مؤسسات حكومية مثل U.S. International

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Development Finance Corporation (DFC)) وبرامج شراكة مثل Prosper Africa وDigital Transformation with Africa Initiative، وذلك بهدف زيادة الدخول إلى الأسواق، وتعزيز القدرات المحلية، وجذب رأس المال الخاص إلى مشاريع تنموية استراتيجية. من جهة أخرى، أفضت هذه المبادرات إلى إبرام اتفاقيات شراكة وتقاسم الخبرات بين الشركات الأمريكية والأفريقية في مجالات الطاقة المتجددة والخدمات الرقمية، بما يعزّز فرص النمو ويدعم التحوّل الاقتصادي الشامل في المنطقة[٤٢]

في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ ركزت السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة تجاه إفريقيا على تعزيز التكامل التجاري والاستثماري مع الدول الأفريقية، مع إيلاء أهمية خاصة لتسهيل دخول الشركات الأفريقية إلى الأسواق الأمريكية وتحسين البيئة المؤسسية للبنى التحتية اللوجستية والنقل.[1] في هذا الإطار، عزّزت الإدارة شراكاتها مع مؤسسات مالية أفريقية من خلال مذكرة تفاهم استراتيجية بين Prosper Africa والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (Afreximbank)، بهدف تسهيل الوصول إلى التمويل، دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة، وتشجيع الاستثمارات في القطاعات الناشئة مثل التكنولوجيا والإبداع, وفي الوقت نفسه، أبرمت الخدمة التجارية الأمريكية اتفاقيات تعاون مع البنك الأفريقي للتنمية لتعزيز التحول الرقمي، عبر تطوير البنية التحتية الرقمية، توسيع الوصول إلى الإنترنت، وتحفيز الابتكار التكنولوجي في القارة.[٤٣]

كما أعطت الإدارة اهتمامًا كبيرًا لقانون النمو والفرص في إفريقيا (AGOA)، إذ سعت إلى تجديده وتحديثه لتوسيع المزايا التصديرية للدول الأفريقية، وتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الأفريقية في الأسواق الأمريكية, وتشكل هذه المبادرات مجتمعةً جزءًا من رؤية شاملة لتعزيز التجارة والاستثمار المستدام، ودمج الأبعاد الرقمية والطاقية في استراتيجية النمو الاقتصادي، بما يدعم الاستقرار والتنمية على المدى الطويل في القارة.[٤٤]

وعلى صعيد التحول الرقمي والطاقة المتجددة خلال عامي ٢٠٢٣–٢٠٢٤، أبرمت الخدمة التجارية الأمريكية اتفاقيات تعاون مع البنك الأفريقي للتنمية لتعزيز البنية التحتية الرقمية، توسيع الوصول إلى الإنترنت، وتحفيز الابتكار التكنولوجي، بما يعزز التجارة الرقمية والاستثمار المستدام في القارة, بالإضافة إلى ذلك، أعطت الإدارة اهتمامًا كبيرًا لقانون النمو والفرص في إفريقيا (AGOA)، إذ عملت على تجديده وتحديثه لزيادة استفادة الدول الأفريقية من الوصول المعفى من الرسوم الجمركية إلى الأسواق الأمريكية، وهو ما يسهم في تنويع الصادرات وتحسين القدرة التنافسية للقارة.[٤٥]

الخاتمة والاستنتاجات

اظهرت استراتيجية إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في إفريقيا اعتمادًا على إجراءات قصيرة المدى في المجال الأمني، تمثلت في

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الضربات الجوية والاستخبارات عن بعد، مع تقليص الوجود العسكري المباشر وعدم الاستثمار في بناء القدرات المحلية بشكل مستدام ,بينما اتجهت إدارة بايدن إلى نهج أكثر توازنًا واستدامة، أعادت نشر قوات محدودة لدعم التدريب وتعزيز قدرات الشركاء الأفارقة، وربطت الأمن الميداني بالاستثمارات الاقتصادية والتنموية لضمان استقرار طويل الأمد.

في الجانب الاقتصادي، اتسمت استراتيجية ترامب بالتركيز المحدود على التجارة والبرامج قصيرة الأجل مثل AGOA، مع تقليص التعاون متعدد الأطراف وغياب رؤية شاملة للبنية التحتية أو التحول الرقمي, أما إدارة بايدن فقد أعادت توجيه الاهتمام نحو شراكات اقتصادية طويلة الأمد، توسعت في التجارة والاستثمار عبر Prosper Africa وAGOA، ودعمت مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجددة، وعززت التحول الرقمي بالشراكة مع مؤسسات إفريقية كالبنك الإفريقي للتنمية وAfreximbank.

يتضح أن نهج الرئيس جو بايدن أكثر شمولية واستدامة، إذ يجمع بين الأمن والتنمية الاقتصادية، بينما اتسم نهج الرئيس دونالد ترامب بكونه قصير الأمد ومباشر.

يمكن القول إن إدارة الرئيس جوبايدن سعت إلى معالجة نقاط الضعف في استراتيجية دونالد ترامب من خلال تمكين الشركاء الأفارقة، ودمج الاقتصاد والتنمية مع الأمن، وتوسيع نطاق الشراكات المؤسسية والاستثمارية بما يعزز استقرار القارة على المدى الطويل.

التوصيات

تعزيز الشراكات الأمنية المستدامة: ضرورة تركيز الولايات المتحدة على بناء القدرات المحلية للشركاء الأفارقة عبر برامج تدريبية مشتركة، دعم الاستخبارات الميدانية، وتقوية التحالفات الإقليمية، بما يضمن استقرارًا طويل الأمد ويقلل من الاعتماد على التدخلات العسكرية المباشرة.

دمج الأمن بالنمو الاقتصادي: أهمية ربط السياسات الأمنية بالاقتصادية، بحيث يسهم الاستثمار والتنمية في تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي، مع إعطاء الأولوية لبرامج مثل Prosper Africa وAGOA التي تدعم التجارة، الابتكار، والطاقة المتجددة.

تشجيع الاستثمار المستدام والطويل الأمد: التوصية باستمرار الإدارة الأمريكية في بناء شراكات مع المؤسسات المالية الأفريقية لتسهيل التمويل ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، خاصة في قطاعات التكنولوجيا والطاقة والبنية التحتية، مع الالتزام بالشفافية والمساءلة لضمان تحقيق أثر ملموس.

تطوير برامج مبتكرة لمواجهة التحديات العابرة للحدود: ضرورة الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية وتحليل البيانات لتعزيز قدرة الدول الأفريقية على مواجهة الإرهاب والتهديدات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العابـرة للحـدود، مـع الاسـتفادة مـن خبرات الإدارات السـابقة في موازنة التدخل العسكري المباشر مع دعم الشركاء المحليين.

مراجعة السياسـات وتقييم أثرها بشكل دوري: إنشـاء آليـات مسـتمرة لرصـد وتقييـم نتائج السياسـات الاقتصاديـة والأمنيـة فـي القارة، بمـا يتيح تعديل الاسـتراتيجيات وفقًا للتغيرات الميدانية والسياسـية، وقياس أثر الاسـتثمارات على التنمية المحلية وكفاءة الشراكات الأمنية.

الهوامش

١- ضيـاء عبـد المحسـن محمـد, الجغرافيـة البوليتيكية, دار غيداء للنشر و التوزيع, عمان . ٢٠١٦,ص ٢٧٥

٢- خليـل حسـين , الجغرافيـا السياسـية: دراسـة الأقاليـم البريـة والبحريـة والـدول وأثـر النظـام العالمـي فـي متغيراتهـا,دار المنهل,بيروت,٢٠٠٩,ص١٧٨

3-Position pf Africa as an influential global development springer , switezerland,p25 Yuni and others,

٤- دينـا خليفة, القـرن الافريقي بيـن المفهوم والاهمية (دراسـة تحليلية), مجلة الدراسـات السياسـية والاقتصاديـة, جامعـة السـويس, ٢٠٢٣, ص ٨٣

٥- الصـادق محمـود عبـد الصادق,مقومـات ومعوقـات التنمية فـي افريقيا, مجلـة الجامعة الاسمرية ,ليبيا , العدد ٢١, ٢٠١١, ص٥٦

٦- ريمـة مـرزوق, افريقيا:الخصائـص الجيوسياسـية والثـروة الاقتصاديـة, من كتاب التوجهات الدولية نحو القارة الافريقية , المركز الديمقراطي العربي, برلين .٢٠٢٠, ص٣٤

7- Huriye yildirim,ferdi gucyetmez, Emerging African geopolitics: in the shadow of conflicts, Cambridge scholar publishing, united kingdom, 2023, p88

8- Gordon Crawford and others,Africa's energy futures:critical geopolitics and development , Routledge,Newyork,2023.p 63

٩- خالد حنفي علي, النفط الافريقي :بؤرة جديدة للتنافـس الدولي ,مجلة السياسـة الدولية, مركز الاهرام للدراسـات السياسـية والاسـتراتيجية, مصر ,المجلـد٤٢ , العـدد١٦٤ ,٢٠٠٦,ص-ص ٨٦-٨٨

١٠- ريمة مرزوق, مصدر سبق ذكره, ص٣٩

١١- حسـني عبد الغنـي، التجارب السياسـية في افريقيـا , الدار المصريـة الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ،٢٠١٨, ص ١٤.

١٢- صابـون محمد راشـد, التنافس الفرنسـي الأمريكـي فـي القـارة الافريقية بعـد الحرب البـاردة,دار النهضة العربية, القاهرة, ٢٠١١, ص٢٣

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

13- Cassandra R. Veney , U.S.-Africa Relations: From Clinton to Obama, Lexington Books,Maryland, U.S.A, 2014, P 25

14- Falvia gasbarri, Foreign Policy and the End of the Cold War in Africa: A Bridge between Global Conflict and the New World Order, 1988–1994,Routledge,UK,2020,p 67

15- Op,cit, p 69

* هـو قانـون النمـو والفـرص فـي إفريقيـا (African Growth and Opportunity Act – AGOA)، وهـو تشـريع تجـاري أمريكي يقضي بتوفير وصول معفى من الرسوم الجمركية إلى الأسواق الأمريكية لمنتجات نحو أكثر من ١,٨٠٠ سلعة تصدرها الدول الأفريقية المؤهلـة، شـرط الالتـزام بمعاييـر اقتصادية وسياسـية محـددة تعزز الإصلاحات السـوقية والحكم الرشـيد. ويُنظر إلى هـذا القانون كآلية مركزية لتعزيـز الصادرات الإفريقية، وتحفيز الاسـتثمار والتوظيـف في قطاعـات صناعية وزراعيـة متنوعة، إضافة إلـى دعم العلاقات التجارية والاسـتثمارية بين الولايـات المتحدة والقارة السـمراء, يقدم AGOA بذلك نموذجًا بـارزًا عـن كيفية توظيـف السياسـة التجارية الأمريكيـة كأداة لتعميق الاندمـاج الاقتصادي وتعزيـز النفوذ الاسـتراتيجي فـي إفريقيا عبر تسهيل دخول المنتجات الإفريقية إلى سوق كبير ومفتوح مثل السوق الأمريكية:مجموعة باحثين ,افريقيـا والولايـات المتحدةالامريكية:صراع القوى والمصالح, دار العربي لنشـر والتوزيع, القاهرة٢٠١٧,ص٨٧

١٦- منصـور عبـد الحكيـم ,الإمبراطوريـة الامريكية : البداية والنهاية, دار الكتاب العربي, دمشق, ٢٠٠٥, ص ٣٧

17- David J. Francis, US Strategy in Africa: AFRICOM, Terrorism and Security Challenges, Routledge, UK,2011,P78.

*قوات الأفريكوم (AFRICOM) هي القيادة العسكرية الأمريكية الخاصة بالقارة الأفريقية، أُنشـئت عـام ٢٠٠٧ بهدف تنسـيق الأنشـطة العسكرية والأمنية الأمريكية في أفريقيا. تركز مهامها على مكافحة الإرهاب، دعم الاسـتقرار الإقليمـي، تدريب الجيـوش الأفريقية، وتعزيز التعـاون الأمنـي، مـع اعتماد الحضـور غير المباشـر غالبًا عبر الشـراكات والتدريب بدل الانتشار العسكري الواسع.

18 Nicolas van de Walle , "US Policy Towards Africa: The Bush Legacy and the Obama Administration, African Affairs, . Oxford University Press ,UK,Vol. 109, Issue 434, pp. 1–21

١٩- خالـد التنزانـي ,الانتشـار العسـكري الأمريكي في افريقيا: الدوافع والرهانات, مجلة المستقبل العربي , بيروت,٢٠١٥,ع٤٣٦, ص ٣٠.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

20 African security analysis:united states policy in Somalia and the Horn of Africa,ASA strategic assessment, 2025 available at: https://www.africansecurityanalysis.org/reports/united-states-policy-in-somalia-and-the-horn-of-africa-asa-strategic-assessment

21- Peter , J. Pham, U.S. Africa Command and America's Strategic Interests in Africa. Journal of the Middle East and Africa, 2020,vol 11, p123–140.

* استراتيجية الولايات المتحدة تجاه إفريقيا جنوب الصحراء لعام ٢٠١٨ تمثل إطار التوجه الأمريكي الرسمي خلال إدارة دونالد ترامب لتعزيز الحضور الأمريكي في القارة، وقد ركزت على حماية المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة عبر دعم الأمن والاستقرار، توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية، وموازنة النفوذ الدولي المتصاعد، لاسيما الصيني والروسي، إلى جانب تشجيع الحوكمة الرشيدة والشراكات التنموية.

22-Summary of the 2018 National defense strategy Of the united states of America, available on https://media.defense.gov/2020/May/18/2002302061/-1/-1/1/2018-NATIONAL-DEFENSE-STRATEGY-SUMMARY.PDF

23- Op,cit, p8

* مناورات "الأسد الإفريقي" (African Lion) هي أكبر مناورة عسكرية مشتركة تقودها القيادة الأمريكية في إفريقيا (US AFRICOM) بالشراكة مع دول إفريقية وحلفاء متعددين، وتهدف إلى تعزيز التشغيل البيني والتعاون العسكري بين الولايات المتحدة وشركائها عبر تدريبات واقعية مشتركة في مجالات متعددة تشمل البر والبحر والجو، بما يعزز الجاهزية والقدرة على العمل المشترك في بيئات أمنية معقدة. وقد شاركت في النسخ الأخيرة من المناورات قوات من أكثر من ٤٠ دولة وأكثر من ١٠,٠٠٠ عنصر، موزعة عبر مواقع في المغرب، تونس، غانا والسنغال، مما يؤكد أهميتها كأداة للربط الاستراتيجي وبناء القدرات الأمنية على المستوى الإقليمي.

٢٤-* قوة دول الساحل الخمس (G٥ Sahel) هي تشكيل أمني-عسكري إقليمي أُعلن عن إنشائه عام ٢٠١٤ ويضم خمس دول هي: موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد، وبوركينا فاسو، ويهدف إلى تنسيق الجهود المشتركة لمواجهة التهديدات الأمنية العابرة للحدود، ولا سيما الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية في منطقة الساحل الإفريقي. وقد حظيت هذه القوة بدعم دولي، خاصة من فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، باعتبارها أداة إقليمية لتعزيز مبدأ تحمّل الشركاء المحليين للمسؤولية الأمنية، وتقليص الاعتماد على التدخل العسكري الخارجي المباشر.شاكر ظريف ومعاوي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وفـاء, مقال بعنوان :مجموعة السـاحل الخمس وفكـرة الاسـتقلالية الأمنية لتحقيق الاسـتقرار الإقليمي:هـل ينجح الامر بدون الجزائر؟,مجلة السياسة العالمية,الجزائر,٢٠٢٥,ص٨٤

National Security Strategy of the United States of America ,United States National Security Council, (Washington, DC: The White House, ٢٠١٧); John Bolton, Remarks on the Trump Administration's New Africa Strategy (Heritage Foundation, December, ٢٠١٨,p.٣٨

* وهـي الخطـة الطارئة للإغاثة مـن الإيدز (PEPFAR)، التي أُطلقت خلال إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن عام ٢٠٠٣، إحدى أبرز أدوات القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أفريقيـا. وتتجاوز هذه المبادرة كونهـا برنامجاً صحيـاً دولياً لمكافحة الأوبئة (الإيـدز والسـل والملاريـا)، لتشـكل ركيـزةً للاستقرار المؤسسـي في العلاقات الأمريكية-الأفريقيـة؛ إذ تعكـس اسـتمرارية الالتزامات الإنسـانية لواشـنطن بمعـزل عـن التحولات الحزبية في البيت الأبيض. وقد حافظت المبادرة على تدفقات تمويلية ملياربة ثابتة تحت إشراف الكونغرس، مما مكنها من لعب دور حيوي في تعزيز الأمـن الصحي القاري وبناء شـراكات استراتيجية طويلة الأمد مع دول القارة : أحمد فـارس علي، "السياسـة الخارجيـة الأمريكية تجاه أفريقيـا: محددات الاسـتمرارية والتغيير من أوباما إلى بايدن،" مجلة السياسة والقانون، المركـز الديمقراطي العربـي (٢٠٢١): ص. ٤٥

25- Vanda felbab-brown, the US Troop Withdrawal from Somalia: Why Now and What Are the Implications? Brookings Institution, Washington, D.C, 2020. P 89

26-25 26/ Nicolas Cook, Sub-Saharan Africa: Key Issues and U.S. Engagement. CRS Report , Congressional Research Service Washington, DC, 2020,p-p 2-14

Nicolas Westcott,The trump administration's Africa policy,African affairs,oxford university press,vol473,issue118,p-p47-49

27-27 Po, cit, p 65

28- Joshua Meservey, The Prosper Africa Initiative: A New Approach to U.S.–Africa Relations, Heritage Foundation (Washington, DC, 2019),p 5-7.

29- Op,cit,p -p 13-15 ، Oyetunde Timothy Oyeyem

30- And Rafaella Fortini Queiroz Grenfell "Access to COVID-19 Vaccines and Testing in Africa: The Importance of COVAX – Nigeria as a Case Study, Pathogens and Global Health,united

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

kingdom, vol 117,issue 2, 2023,p-p 123- 134

31- Op, cit, p 153

٣٢- نيفين مساعد, السياسة الامريكية تجاه افريقيا في عهد بايدن:بين الاستمرارية والتغيير, كراسات استر اتيجية, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, ع٣٣٢, ٢٠٢٢,ص-ص ١٤-١٦.

٣٣- نيفين مساعد, مصدر سبق ذكره, ص ١٩

* وثيقة Vital Partners, Shared Priorities: The Biden Administration's Sub-Saharan Africa Strategy أُعلنت رسميًا في ٨ آب٢٠٢٢ خلال خطاب لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في جامعة بريتوريا بجنوب إفريقيا، كإطار استراتيجي لمقاربة الولايات المتحدة تجاه إفريقيا جنوب الصحراء في عهد إدارة بايدن.

٣٤- مجموعة باحثين, القمة الافريقية الثانية السياقات والاهداف وفرص النجاح,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات,الدوحة,٢٠٢٢,ص -ص ٥-٧

٣٥- قراءات إفريقية. "دلالات الجولات الأمريكية بالقارة الإفريقية: وثيقة Vital Partners, Shared Priorities متوفر على الموقع الالكتروني : https://qiraatafrican. com/١١٧٢٨.

٣٦- قراءات إفريقية. "دلالات الجولات الأمريكية بالقارة الإفريقية: وثيقة Vital Partners, Shared Priorities متوفر على الموقع الالكتروني : https://qiraatafrican. com/١١٧٢٨.

37- , Alexander Yuryevich Urnov The Second United States–Africa Leaders Summit (13–15 December 2022) , Asia & Africa Today, Institute of African Studies, ,No. 2, 2023,p-p 25-33. ., Moscow

38- Op,cit,p35

٣٩- "الولايات المتحدة تكمل انسحابها من آخر قواعدها العسكرية في النيجر"، يورونيوز (٧ أغسطس ٢٠٢٤), https:// arabic.euronews.com/٢٠٢٤/٠٨/٠٧/ niger-us-army-troops-withdrawal-africa?utm_source=chatgpt.com

40- Olufunto Olusanya ,and others, xamining the Implementation of Digital Health to Strengthen the COVID-19 Pandemic Response and Recovery and Scale up Equitable Vaccine Access in African Countries , Cornell University, USA,2022,p 60

https://ke.usembassy.gov/president-bidens-message-to-african-union-summit-participants/?utm_source=chatgpt.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

com

41- Alexander Yuryevich Urnov, op,cit,p48

42- Ibid,p50

٤٣- آية محسب عبد الحميد مصطفى، "قراءة تحليلية لقمة الأعمال الأمريكية–الإفريقية: من المساعدات إلى شراكات المصالح"، مجلة قراءات إفريقية، جامعة أسوان، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠٢٥، ص-ص ٧٧–٩٥.

44-Alexander Yuryevich Urnov,op,cit,p87

٤٥- اية محسب عبد المجيد, مصدر سبق ذكره,ص ١٢٣

المصادر

أولا / الكتب:-

ضياء عبد المحسن محمد, الجغرافية البوليتيكية, دار غيداء للنشر و التوزيع, عمان . ٢٠١٦

خليل حسين , الجغرافيا السياسية: دراسة الأقاليم البرية والبحرية والدول وأثر النظام العالمي في متغيراتها, دار المنهل,بيروت,٢٠٠٩

ريمة مرزوق, افريقيا:الخصائص الجيوسياسية والثروة الاقتصادية, من كتاب التوجهات الدولية نحو القارة الافريقية , المركز الديمقراطي العربي, برلين .٢٠٢٠

حسني عبد الغني، التجارب السياسية في افريقيا , الدار المصرية الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ،٢٠١٨

صابون محمد راشد, التنافس الفرنسي الأمريكي في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة,دار النهضة العربية, القاهرة, ٢٠١١

مجموعة باحثين ,افريقيا والولايات المتحدةالامريكية:صراع القوى والمصالح, دار العربي لنشر والتوزيع, القاهرة٢٠١٧

منصور عبد الحكيم ,الإمبراطورية الامريكية : البداية والنهاية, دار الكتاب العربي, دمشق, ٢٠٠٥

مجموعة باحثين, القمة الافريقية الثانية السياقات والاهداف وفرص النجاح,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات,الدوحة,٢٠٢٢

ثانيا / المجلات والدوريات :-

دينا خليفة, القرن الافريقي بين المفهوم والاهمية (دراسة تحليلية), مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية, جامعة السويس, ٢٠٢٣

الصادق محمود عبد الصادق,مقومات ومعوقات التنمية في افريقيا, مجلة الجامعة الاسمرية ,ليبيا , العدد ٢١, ٢٠١١

خالد حنفي علي, النفط الافريقي :بؤرة جديدة للتنافس الدولي ,مجلة السياسة الدولية, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, مصر ,المجلد٤٢ , العدد١٦٤ ,٢٠٠٦

خالد التنزاني ,الانتشار العسكري الأمريكي في افريقيا: الدوافع والرهانات, مجلة المستقبل

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العربي , بيروت,٢٠١٥,ع٤٣٦

أحمد فارس علي، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أفريقيا: محددات الاستمرارية والتغيير من أوباما إلى بايدن،" مجلة السياسة والقانون، المركز الديمقراطي العربي (٢٠٢١):

نيفين مساعد, السياسة الامريكية تجاه افريقيا في عهد بايدن:بين الاستمرارية والتغيير, كراسات استر اتيجية, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, ع٣٣٢, ٢٠٢٢

آية محسب عبد الحميد مصطفى، "قراءة تحليلية لقمة الأعمال الأمريكية–الإفريقية: من المساعدات إلى شراكات المصالح"، مجلة قراءات إفريقية، جامعة أسوان، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠٢٥

ثالثا / الانترنت :-

قراءات إفريقية. "دلالات الجولات الأمريكية بالقارة الإفريقية: وثيقة Vital Partners, Shared Priorities متوفر على الموقع الالكتروني : https://qiraatafrican. ١١٧٢٨/com.

.٢ Summary of the ٢٠١٨ National defense strategy Of the united states of America, available on https://media.defense.gov/٢٠٢٠/May/ -/١ -/٢٠٠٢٣٠٢٠٦١ /١٨ -٢٠١٨/١/١NATIONAL-DEFENSE-STRATEGY-SUMMARY.PDF

٣/ African security analysis:united states policy in Somalia and the Horn of Africa,ASA strategic assessment, ٢٠٢٥ available at: https://www.africansecurityanalysis.org/reports/united-states-policy-in-somalia-and-the-horn-of-africa-asa-strategic-assessment

٤. "الولايات المتحدة تكمل انسحابها من آخر قواعدها العسكرية في النيجر"، يورونيوز (٧ أغسطس ٢٠٢٤), https://arabic.euronews.com/٢٠٢٤/٠٨/٠٧/niger-us-army-troops-withdrawal-africa?utm_source=chatgpt.com

٥/ https://ke.usembassy.gov/president-bidens-message-to-african-union-summit-participants/?utm_source=chatgpt.com

رابعا / المصادر باللغة الإنكليزية :-

Position pf Africa as an influential global development springer , switezerland, Yuni and others,

Huriye yildirim,ferdi gucyetmez, Emerging African geopolitics: in the shadow of conflicts, Cambridge scholar publishing, united kingdom, ٢٠٢٣

Interests in Africa. Journal of the Middle East and Africa, ٢٠٢٠,vol ١١

National Security Strategy of the United States of America ,United States National Security Council, (Washington, DC: The White House, ٢٠١٧); John Bolton, Remarks on the Trump Administration's New Africa Strategy (Heritage Foundation, December, ٢٠١٨

Vanda felbab-brown, the US Troop Withdrawal from Somalia: Why Now and What Are the Implications? Brookings Institution, Washington, D.C, ٢٠٢٠.

Nicolas Cook, Sub-Saharan Africa: Key Issues and U.S. Engagement. CRS Report , Congressional Research Service Washington, DC, ٢٠٢٠

Nicolas Westcott,The trump administration's Africa policy,African affairs,oxford university press,vol٤٧٣,issue١١٨

Gordon Crawford and others,Africa's energy futures:critical geopolitics and development , Routledge,Newyork,٢٠٢٣

Cassandra R. Veney , U.S.-Africa Relations: From Clinton to Obama, Lexington Books,Maryland, U.S.A, ٢٠١٤

Falvia gasbarri, Foreign Policy and the End of the Cold War in Africa: A Bridge between Global Conflict and the New World Order, ١٩٩٤–١٩٨٨,Routledge,UK,٢٠٢٠

David J. Francis, US Strategy in Africa: AFRICOM, Terrorism and Security Challenges, Routledge, UK,٢٠١١

Nicolas van de Walle , "US Policy Towards Africa: The Bush Legacy and the Obama Administration, African Affairs, . Oxford University Press ,UK,Vol. ١٠٩, Issue ٤٣٤

Peter , J. Pham, U.S. Africa Command and America's Strategic

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Joshua Meservey, The Prosper Africa Initiative: A New Approach to U.S.–Africa Relations, Heritage Foundation (Washington, DC, ٢٠١٩).

Oyetunde Timothy Oyeyem And Rafaella Fortini Queiroz Grenfell "Access to COVID١٩- Vaccines and Testing in Africa: The Importance of COVAX – Nigeria as a Case Study, Pathogens and Global Health,united kingdom, vol ١١٧,issue ٢٠٢٣ ,٢

Alexander Yuryevich Urnov Today, Institute of African Studies, The Second United States–Africa Leaders Summit (١٣–١٥ December ٢٠٢٢) , Asia & Africa,No. ,٢ ٢٠٢٣,p-p . .٣٣-٢٥, Moscow

xamining the Implementation of Digital Health to Strengthen the COVID-١٩ Pandemic Response and Recovery and Scale up Equitable Vaccine Access in African Countries , Cornell University, USA,٢٠٢٢

الملخص

اكتسبت القارة الأفريقية أهمية متزايدة في الاستراتيجيات الدولية المعاصرة، بفضل ثرواتها الطبيعية، وأسواقها الواعدة، وموقعها الجيوسياسي المؤثر، إلى جانب دورها المتصاعد في قضايا الأمن الإقليمي والدولي، خاصة في مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية وحماية الممرات البحرية الحيوية. وفي هذا الإطار، شهدت السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٧–٢٠٢٤) تصاعدًا ملحوظًا في مستوى الانخراط، في ظل احتدام التنافس الدولي مع الصين وروسيا، إلى جانب استمرار الحضور الأوروبي في القارة, يتضمن البحث في طياته تحليل أبعاد الاستمرارية والتغير في التوجه الأمريكي بين إدارتي ترامب وبايدن, إذ تبنت الأولى مقاربة أمنية–اقتصادية براغماتية، بينما سعت الثانية إلى تنشيط الدبلوماسية متعددة الأطراف مع التركيز على الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة. ومع ذلك، ظل جوهر الأولويات الاستراتيجية الأمريكية ثابتًا، متمثلًا في حماية الأمن القومي، ومكافحة الإرهاب، وضمان أمن الطاقة واستقرار الممرات البحرية، فضلًا عن موازنة نفوذ القوى الدولية المنافسة داخل القارة الأفريقية.

الكلمات المفتاحية / الاستراتيجية الامريكية ، القارة الافريقية ، الجانب الأمني ، الجانب الاقتصادي ، التنافس الجيوسياسي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

multilateral diplomacy with greater emphasis on democracy, human rights, and sustainable development. Nevertheless, the core U.S. strategic priorities remained largely unchanged, centered on safeguarding national security, counterterrorism efforts, ensuring energy security and the stability of maritime routes, as well as balancing the influence of competing international powers within Africa.

Abstract

The African continent has acquired growing prominence in contemporary international strategies due to its abundant natural resources, promising markets, and influential geostrategic location, in addition to its expanding role in regional and global security issues, particularly in counterterrorism, irregular migration, and the protection of vital maritime routes. In this context, U.S. policy toward Africa during the period (٢٠١٧–٢٠٢٤) witnessed a notable increase in engagement amid intensifying international competition with China and Russia, alongside the continued European presence, This study focuses on analyzing the dimensions of continuity and change in the U.S. orientation between the Trump and Biden administrations. The former adopted a pragmatic security–economic approach, whereas the latter sought to revitalize